Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاطب مشافهة أو كتابة – في حمل المخاطَب – لا على فهم محتوى رسالته فحسب – بل على تقمّص ثوب التجربة المنقولة عبر الخطاب كذلك(2)، فما هي أوجه التحديد الضّاربةُ في تقدير الأسلوب من منافذ عَدَسَةِ المخاطَب.

4 . 1 .

يتجه روّاد التّنظير والتّحليل إلى اعتبار الأسلوب ضغطا مُسَلَّطا على المتقبّل بحيث لا يُلْقَى الخطاب إلاّ وقد تهيّأ فيه من العناصر الضّاغطة ما يُزيلُ عن المتقبّل حريّةَ ردود الفعل ، فالأسلوب بهذا التقدير هو حَكَمُ القيادة في مَرْكَبِ الإبلاغ لأنّه تجسيدٌ لعزيمة المتكلم في أن يَكْسُوَ السامعَ ثوبَ رسالته في محتواها من خلال صياغتها.

وتنحلّ هذه الطّاقة الضاغطة التي بها تتحدّد ماهية الأسلوب إلى جملة من العناصر المُرَكَّبَة أبرزُها فكرة التّأثير وهي فكرةٌ لا تخلو من ضَبَابِيَّةٍ لأنّها تُشِيعُ على حقول دلاليّة مُتَدَاخِلَةِ الحدود ، فهي تستوعب مفهومَ الإقناع باعتباره شحنةً منطقيةً يحاول بها المخاطِب حَمْلَ مخاطَبه على التسليم الوضعيّ بمدلول رسالته. ثم إنها تشمل معنَى الإمتاع

(2) المرجع نفسه .